Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحرّة (١) إليها بشيء ثمّ ينطلق يدعو الناس إلى كتاب الله وسنّة نبيّه ، والولاية لعليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ، والبراءة من عدوّه ، حتّى إذا بلغ إلى الثعلبيّة قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشدّ الناس ببدنه ، وأشجعهم بقلبه ماخلا صاحب هذا الأمر فيقول : ياهذا ماتصنع ؟ فوالله إنّك لتجفل النّاس إجفال النعم أفبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أم بماذا ؟ فيقول المولى الّذي ولّى البيعة : و الله لتسكتنّ أولأضربنّ الّذي فيه عيناك .

فيقول [له] القائم : اسكت يافلان إي والله إنّ معي عهداً من رسول الله هات لي [يا] فلان العيبة أوالزنفيلجة (٢) فيأتيه بها فيقرؤه العهد من رسول الله فيقول : جعلني الله فداك أعطني رأسك أقبّله فيعطيه رأسه ، فيقبّل بين عينيه ثمّ يقول: جعلني الله فداك ، جدّد لنا بيعة فيجدّد لهم بيعة .

قال أبو جعفر عليه السلام : لكأنّي أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاث مائة و بضعة عشر رجلاً كأنّ قلوبهم زبر الحديد ، جبرئيل عن يمينه ، و ميكائيل عن يساره ، يسير الرّعب أمامه شهراً وخلفه شهراً ، أمدّه الله بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين حتّى إذا صعد النجف قال لأصحابه : تعبّدوا ليلتكم هذه ، فيبيتون بين

---

(١) الحرة : هى كل أرض ذات حجارة نخرة سود ، و أطراف المدينة حرات منسوبة وغيرمنسوبة. وأشهرهاحرة واقم فى شرقى المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وبها سميت وقعة مسلم بن عقبة المرى .

وكان سبب تلك الوقعة أن أهل المدينة بايعوا عبدالله بن حنظلة - غسيل الملائكة - بن عامر، بعد مقتل الحسين السبط الشهيد ثم أخرجوا عامل يزيد بن معوية وخلعوه من الخلافة فبعث يزيد مسلم بن عقبة فى اثنى عشر ألفاً من أهل الشام فنزل حرة واقم ، و خرج اليه أهل المدينة فكسرهم وقتلهم قتلا ذريعاً وفعل وفعل ، والقصة مشهورة .

(٢) فى المصدر المطبوع : « هات يا فلان العيبة أوالطيبة أو الزنفيلجة » وأخرجه فى البرهان بلفظ « العيبة أو الطبقة أو الزنفيلجة » والظاهر أن الطيبة وهكذا الطبقة فيهما مصحف «القفة» والكلمات الثلاث متقارب المعنى .

almawaddah.be

راكع و ساجد ، يتضرّعون إلى الله حتّى إذا أصبح قال : خذوا بناطريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندق قلت : خندق مخندق؟ (١) قال : إي والله حتّى ينتهي إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنخيلة ، فيصلّي فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول لأصحابه : استطردوا لهم ثمّ يقول : كرّوا عليهم ؛ قال أبوجعفر عليه السلام : [و] لايجوز والله الخندق منهم مخبر .

ثمّ يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلاّ كان فيها أوحنّ إليها ، و هو قول أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام ثمّ يقول لأصحابه : سيروا إلى هذه الطاغية ، فيدعو إلى كتاب الله و سنّة نبيّه صلى الله عليه وآله ، فيعطيه السفيانيّ من البيعة سلماً ، فيقول له كلب وهم أخواله : ما هذا ؟ ماصنعت ؟ والله ما نبايعك على هذا أبداً ، فيقول : ما أصنع ؟ فيقولون : استقبله فيستقبله ثمّ يقول له القائم صلّى الله عليه: خذ حذرك فانّني أدّيت إليك و أنا مقاتلك ، فيصبح فيقاتلهم ، فيمنحه الله أكتافهم و يأخذ السفيانيّ أسيراً فينطلق به [و] يذبحه بيده .

ثمّ يرسل جريدة خيل إلى الرّوم ليستحضروا بقيّة بني اُميّة فاذا انتهوا إلى الرّوم قالوا : أخرجوا إلينا أهل ملّتنا عندكم فيأبون ويقولون : والله لانفعل فيقول الجريدة : و الله لو أمرنا لقاتلناكم ، ثمّ يرجعون إلى صاحبهم ، فيعرضون ذلك عليه ، فيقول : انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم فانّ هؤلاء قد أتوا بسلطان عظيم وهوقول الله «فلمّا أحسّوا بأسنا إذاهم منها يركضون ☆ لاتركضوا وارجعوا إلى ما اُترفتم فيه و مساكنكم لعلّكم تسئلون» قال : يعني الكنوز الّتي كنتم تكنزون « قالوا يا ويلنا إنّا كنّا ظالمين ☆ فما زالت تلك دعواهم حتّى جعلناهم

(١) قال في هامش المصدر ج ٢ ص٥٩ : اختلفت النسخ ههنا ، ففي نسخة : «خندق مخندق» و في اخرى [جند مجند] و في ثالثة « جند مجنة » و لعل الظاهر ما اخترناه وهو « جند مجند » أي مجموع . قلت : بل الظاهر ما اختاره المؤلف ـ رضوان الله عليه ـ لما يأتي بعد ذلك : « و لا يجوز والله الخندق منهم مخبر » مع أنه لوكان على الكوفة جند مجند ، كيف يجوزها الى مسجد ابراهيم بلا قتال ومزاحمة ؟.

almawaddah.be